وفي رواية المؤمنون شهداء الله تعالى في الارض كذا في شرح المصابيح وشرحه ومن السنة ان تغتنم غاسل الميت
فان في معالجة جسده بحال عن الروح لموعظة بليغة لمن يتعظ ويعتبر بنور البصيرة قال النبي عم يا اباذر زر القبور
تتذكر بها الاخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة وصل عليهم لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله
ذكره في شرح الخطب وفي الحديث من غسل ميتا وكفنه وحنطه اي الحنوط الذريرة بالفارسية بوي عرد كان كذا في النسائي
وصل عليه صلوة الجنازة ودلاه تدلية اي ادخله في حفرته قال الله تعالى فدلاهما بغرور اي اوقعهما فيما اراده
من تغريره ولم يفش اي لم يظهر ما راى منه من العيب السوء يعني لم يعيبه مطلقا مثل ان يقول فعل كذا وفيه عيب كذا
بل ستر الكل ولم يقل لاحد اصلا خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن
بكلومه جمع كلم وهو بالفتح والسكون الجراحة وبدمائه جمع دم وثيابه التي قتل فيها الا الفرو بفتح الفاء وسكون
الراء بالفارسية پوستين والحشو بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة في الاصل مصدر حشا الثوب ثم سمي به الثوب المحشو
وهو المراد ههنا كذا في المغرب فانها تنزع عنه اي عن الشهيد امر بذلك المذكور سيد الخليقة صلى الله عليه وسلم
بالقاف في قتلى بفتح اللام جمع القتيل احد لعظيم جبل بالمدينة وغيرهم ومن السنة اتباع تشديد التاء
الجنازة للصلوة عليه وهو من حقوق الاسلام وانها اي الجنازة مذكرة للاخرة ويتبع الجنازة وهي بالكسر السرير
وبالفتح الميت الذي فوقه وقيل بالعكس ومن الاصمعي انه لا يقال بالفتح كذا في المغرب ولا يتقدمها في الحديث
فضل الماشي خلفها كفضل الصلوة المكتوبة على التطوع ومن السنة ان يأخذ بجوانبها الاربع ساعة ثم يدعها
بفتح الدال اي يتركها الى شخص آخر [illegible] وفي الحديث من حمل قوائم جمع قائمة السرير والمراد بها الخشب الاربع التي
منها في جانب رأسه والآخران في جانب قدميه ايمانا بالله تعالى ورسوله لا رياء ولا لتطيب قلب واحد واحتسابا اي طلبا
منه المثوبة في الآخرة حط الله تعالى عنه اربعين كبيرة قال في الكافي ينبغي ان يحمل من كل جانب عشر خطوات وفي الحديث من حمل جنازة رجة
اربعين خطوة كفرت عنه اربعين كبيرة انتهى ومن السنة ان يقوم للجنازة فاذا رأيتم الجنازة فقوموا امر بالقيام
عند رؤيتها لاظهار الفزع والورع والخوف عن نفسه فانه امر عظيم وان لم تقم فهو من علامة غلظ القلب وكمال
القساوة والغفلة فالمراد بالقيام تغير الحال في قلبه او ظاهره لا حقيقة القيام فقط كذا في شرح المصابيح وفيه
الترمذي عن علي رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم يقعد بعده فيكون الامر بالقيام للندب
والقعود لبيان الجواز قال رشيد الدين الوطواط القيام لها مكروه عند الجمهور وانفرد لاستحبابه صاحب التتمة الا احاديث ث
الصحيحة فيه قال الجمهور تلك الاحاديث منسوخة وقولوا بذا او هذا اي بفتح الدال الله ورسوله وصدق الله ورسوله
اللهم زدنا ايمانا وتسليما ويستكثر من التسبيح والتهليل على سبيل الاخفاء خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء في الدنيا
ولا يضحك ولا ينظر الى الجوانب يمينا وشمالا فان ذلك يقسي القلب ويقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله

يحي ويميت

يحي ويميت وهو حي لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء ولا يرفع صوته بشيء
خلفها فانه يشبه بيوم الحشر وقد قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن اي سكنت وذلت وخضعت وصوت
الاصوات بالخشوع والمراد ههنا كراهة [illegible] للنوح وذكر في شرح الوقاية انه يكره رفع الصوت بالذكر وقراءة
القرآن في تشييعها لان فيه موافقة اهل الكتاب وتجعل الجنازة نصب عينيه بوزن القفل وكذلك بضمتين وهو في
الاصل ما نصب ليعبد من دون الله والمراد ههنا ان يجعل الجنازة منظورا او متوجها اليه كانه منصوب بين عينيه
فانها عظة مصدر من وعظ كعدة من وعد وعبرة وتذكرة ولهذا قال ابو حنيفة رح المشي خلف الجنازة احب وقال
الشافعي رح المشي امامها افضل لانهم شفعاء والشفيع يتقدم في العادة وكان كبراء الناس يشهدون الجنائز
فيتلون بفتح الطاء والياء من باب علم اي يصيرون محزونين اي ما بحيث لو جاء للآخرين فيهم ويظهر من سيماهم
ومن السنة الاسراع بالجنازة في الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى
ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وعن ابي سعيد رضه انه قال النبي عم اذا وضعت الجنازة او حملها الرجال على اعناقهم قدمم
فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون به يسمع كل شيء الا الانسان
ولو سمعه صعق عليه وقيل اي هلاكي ويا ويلها التفات من المتكلم الى الغيبة او يا ويل كلمة يقال عند العذاب
او خوفه ثم ان هذا القول انما هو بالحال فيكون استعارة وقال المشايخ انه حقيقي لان الجماد في ناطقون ويحسون
بالحقيقة لكن لا تفهم المحجوبون كذا في شرح المشارق ويستحب قراءة فاتحة الكتاب عند رأس الميت وقراءة البقرة او
من قوله الم ذلك الكتاب الى قوله هم المفلحون عند رجليه ويكره ان يستقبل الرجل جنازة الكافر بوجهه في
الحديث ان بين يديه اي بين يدي الكافر شيطانا بيده شهاب من النار والشهاب شعلة نار ساطعة وجمعه
شهب بضمتين وشهبان كحساب وحساب بضم الحاء ذكره في الديوان ومن السنة في الصلوة على الميت تخليص
الدعاء له بالخير والفلاح اي النجاة من العذاب والمكاره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عم انه قال اذا صليتم
على الميت فاخلصوا له الدعاء اي ادعوا الله باخلاص والاعتقاد كذا في شرح المصابيح ويشفع له ويقول اللهم
اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ان كان ذا هفوة بالفتحات جمع هفوة السقطة والزلة يعني ان كان الميت
عاقلا بالغا لان الظاهر ان لا يخلو عن الزلة وان كان غير البالغ فيدعو للنفس فيقول اللهم اجعله لنا فرطا اللهم
اجعله لنا شافعا مشفعا قوله فرطا بفتحتين اي خيرا يتقدمنا وقد تفصيله ويتبرك به في آخر عهده ان كان
الميت صالحا وينوي في ذلك التخليص والشفاعة والتبرك وتوديع المرتحل الى دار البقاء وفي الحديث ان اول
ما يجازى به العبد بعد موته ان يغفر لمن شهد جنازته ويستحب ان يكون عدد المصلين عليه
اربعين رجلا ففي الحديث ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعين رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله تعالى فيه فيه

Copyright © King Saud University